

## السياحة البيئية كألية للحفاظ على البيئة

د. بوعقلين بديعة\*

## Résumé :

L'éco tourisme joue un rôle très important dans la protection de l'environnement, la préservation du potentiel touristique qu'est le patrimoine naturel, culture et archéologique avec tous ses éléments. Et en vertu de l'existence d'une relation étroite entre l'environnement et le tourisme, et afin de valoriser ce rôle, les parties impliquées doivent élaborer des règles et des stratégies pour assurer la continuité et la durabilité de l'éco tourisme, afin d'atteindre l'objectif principal qui est la préservation de l'environnement et l'équilibre écologique.

المستخلص: تلعب السياحة البيئية دورا مهما في حماية البيئة والمحافظة على المقومات السياحية الطبيعية والحضارية والأثرية بكل عناصرها. ولتأمين هذا الدور يجب على جميع الأطراف المعنية وضع قواعد واستراتيجيات لضمان استمرارية واستدامة السياحة البيئية بغية الوصول إلى الهدف الأساسي منها وهو المحافظة على البيئة وتحقيق التوازن البيئي. وبحكم وجود علاقة وطيدة بين البيئة والسياحة،

\* أستاذة محاضرة قسم أ، جامعة الجزائر 3.

## المقدمة:

تلعب السياحة دورا هاما في اقتصاديات كثير من الدول، وتكون في حالات كثيرة مصدرا أساسيا للدخل. وهي في الوقت نفسه صناعة دقيقة للغاية تتغير وفقا لمؤثرات على درجة عالية من الحساسية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن سوقها يشهد الآن منافسة شديدة.

فالاتجاه العالمي إلى تقليل ساعات العمل وتعميم الحق في العطل والإجازات المدفوعة الأجر، جعل الكثير يخططون في تخصيص جزء من مداخيلهم وأوقاتهم للترفيه والسفر إلى أماكن جديدة لم يروها من قبل، مما فتح آفاقا جديدة في الصناعة السياحية من خلال خلق اتجاهات جديدة وخدمات سياحية مبتكرة تتلاءم وأذواق السياح، مثل إنشاء هياكل سياحية ضخمة توفر خدمات الترفيه والنقل والإيواء، دون مراعاة الانعكاسات السلبية لهذه الأنشطة على البيئة والمحيط، فالاهتمام كان منصب على كيفية الحصول على الإيرادات المالية فقط مما أدى إلى تدهور المحيط الطبيعي والبيئة وكذا التراث الثقافي.

فكل هذه السلبيات تستدعي ظهور أنماط جديدة تكون بديلة للسياحة التقليدية تطبق بدقة وحساسية حتى تعمل على خدمة البيئة.

وهنا يأتي دور السياحة البيئية للعمل على ذلك باعتبارها سياحة بيئية ذات التوازن البيئي فهي ظاهرة جديدة تستوجب البحث والدراسة للعديد من العناصر منها: التأمل في الطبيعة، دراسة النباتات، التعرف على الأنواع المختلفة للحيوانات، كيفية توفير الراحة للإنسان، محاولة ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة، دراسة التنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية وإعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه العملية السياحية إلى المواقع ذات الطابع البيئي مع التأكد بممارسة سلوكيات سياحية دون المساس بالبيئة المحيطة أو التأثير عليها.

أولاً: ماهية السياحة البيئية:

تتأثر السياحة بالمحيط البيئي وبمختلف الظروف الطبيعية، مع العلم أن أكبر جزء من الثروة السياحية يعود إلى الطبيعة وما تحتويه من مغريات سياحية، بحيث يمكن اعتبار البيئة الطبيعية مكوناً أساسياً للسياحة. هذا ما جعل أغلب المنظمات الدولية تنادي بضرورة الحفاظ على البيئة وذلك بوضع سياسات تنموية مستدامة للسياحة.

**1) تعريف البيئة:**

كثر استخدام لفظ البيئة في السنوات الأخيرة، بحيث عرف تطوراً كبيراً مع تقدم الإنسان ومع زيادة الأنشطة التي يزاولها.

يعود الفضل الأول في تحديد مفهوم البيئة العلمي إلى العلماء المختصين في مجال العلوم الحيوية والطبيعية، لذلك هناك عدة تعاريف للبيئة يمكن إيجازها فيما يلي:

**التعريف الأول:**

"يرى البعض أن البيئة تعني الوسط الذي يعيش فيه الكائن الحي أو غيره من مخلوقات الله وهي تشمل في لفظها مجموع الظروف والعوامل التي تساعد الكائن الحي على بقائه ودوام حياته."<sup>1</sup>

**التعريف الثاني:**

"البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان والكائنات الحية الأخرى كافة، أو أن البيئة هي شيء نسبي يختلف في محتواه ومكوناته باختلاف المستوى التجميعي الذي ننظر منه إلى النظام المراد تحديده، وكذلك باختلاف بعده الزمني أيضاً."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ar.wikipedia.org

<sup>2</sup> رعد حسن الصرن- نظم الإدارة البيئية والإيزو 14000- الطبعة الأولى- دار الرضا للنشر - سوريا- دمشق-2001-ص 27.

## التعريف الثالث:

أما تعريف البيئة حسب المشرع الجزائري: "تتكون البيئة من الموارد الطبيعية اللاحوية والحيوية، كالماء والهواء والجو والأرض وباطن الأرض والنبات والحيوان بما في ذلك التراث الوراثي وأشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذا الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية".<sup>3</sup>

## (2) تعريف السياحة البيئية والسائح البيئي:

من المهم أن نعرف ما تعنيه كلمة السياحة البيئية والسائح البيئي نظرا لوجود علاقة وطيدة بينهما:

## أ) تعريف السياحة البيئية:

من بين التعاريف الخاصة بالسياحة البيئية نجد:

## التعريف الأول"

- "على الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملا جاذبا للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها. ولقد برز مفهوم السياحة البيئية كاختيار عملي للاستمتاع بالطبيعة والتراث الثقافي المحلي والحفاظ عليهم في آن واحد".<sup>4</sup>

## التعريف الثاني:

- ورد تعريف السياحة البيئية من قبل الصندوق العالمي للبيئة بأنها: "السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى أي خلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر".<sup>5</sup>

<sup>3</sup> قدي عبد المجيد- الاقتصاد البيئي- الطبعة الأولى- دار الخلدونية- الجزائر 2010- ص 35.

<sup>4</sup> www.startimes.com.

<sup>5</sup> الجلال أحمد- دراسات في الجغرافيا السياحية- عالم الكتب- القاهرة 1977- ص 58.

## التعريف الثالث:

-تعرف الجمعية الدولية للسياحة البيئية التي تم إنشاؤها عام 1990 السياحة البيئية بأنها: "السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية الذي يؤدي إلى حفظ البيئة وتحسين رفاه السكان المحليين"<sup>6</sup>

من خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج مايلي:

إن جوهر السياحة البيئية هو الطبيعة مع المحافظة عليها، التعرف على التراث الثقافي المحلي وتعليم السكان المحليين ورفع مستوى الوعي لديهم.

## (ب) تعريف السائح البيئي:

"لقد وصف (كولفين 1991م) السائح البيئي بأنه شخص يتصف بخصائص تميزه عن الآخرين، حيث تكون لديه الرغبة في التعرف على الأماكن الطبيعية والحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية والمعلومات، كما أنه سهل التكيف حتى بوجود الخدمات السياحية البسيطة، ويتفاعل مع السكان المحليين ومع ثقافتهم وحياتهم الاجتماعية، كما أنه يتحمل الصعوبات والمشاق ويقبل التحدي."<sup>7</sup>

ومنه يمكن أن نستخلص أن السائح البيئي ليس بسائح عادي، بل هو سائح ذو طابع خاص، له وعي وله رؤية بحيث تتمثل أهم خصائصه فيما يلي:

- له موقف ضد التلوث البيئي.
- له اتجاه مؤيد للصحة والسلامة البيئية.
- لديه عقيدة واقتناع وإيمان بأهمية سلامة البيئة.
- يؤمن بقضية البيئة والصحة البيئية.
- يعمل من أجل البيئة ويتخذ من ممارسة السياحة البيئية وسيلة لذلك.

<sup>6</sup> عنابي بن عيسى- الترويج للمنتج السياحي البيئي الجزائري في الخارج: لماذا وكيف؟ الملتقى الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة- جامعة محمد خيضر- بسكرة- 09-10 مارس 2010.

<sup>7</sup> مقابلة أحمد محمود- صناعة السياحة- دار كنوز للمعرفة العلمية- الأردن - عمان- 2007- ص 89.

- هو سائح ايجابي وغير انفعالي.
- يتحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول لهدفه.
- التفاعل مع السكان المحليين والانخراط في ثقافتهم وحياتهم الاجتماعية.

### 3) النشأة التاريخية للسياحة البيئية:

لقد ظهرت السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين وهو نوع من السياحة الصديقة للبيئة التي يمارسها الإنسان محافظا على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها.

هناك من ينسب الابتكار الأول لمصطلح السياحة البيئية في عام 1983م إلى هيكتور سيباليلوس لاسكورين المهندس المعماري المكسيكي وخبير الاتحاد العالمي لصون الطبيعة وأحد دعاة المحافظة على البيئة. ولقد لاحظ هذا الأخير أن ثمة أعداد متنامية من السياح، خصوصا من أمريكا الشمالية مهتمين بالدرجة الأولى بمراقبة الطيور. لقد آمن أن مثل هؤلاء الناس يمكن أن يلعبوا دورا هاما في تعزيز وتشجيع الاقتصاد الريفي المحلي، وخلق فرص عمل جديدة والحفاظ على البيئة في المنطقة، وبدأ باستخدام كلمة "السياحة البيئية" ليصف تلك الظاهرة.<sup>8</sup>

وانطلاقا من ذلك قام العديد من الخبراء من منظمات دولية عديدة مثل المنظمة السياحية العالمية بتطوير مفهوم السياحة البيئية ووضع شروط لها.

ولقد تم الإعلان عن سنة 2002م على أنها سنة السياحة البيئية، وتم الاجتماع في مدينة كيبك في كندا حيث تم الإعلان عن "إعلان السياحة البيئية" والذي اتفق فيه المشاركون على دعم السياحة البيئية والحفاظ على استدامتها والعديد من الشروط التي تتطلبها.<sup>9</sup>

من حجم نشاط % وإثر مضي عقدين من الزمن بات هذا النمط الأكثر انتشارا، ويستحوذ على 17 ) من إجمالي أعداد السياح المتوقع أن% - 60% القطاع السياحي. وتستقطب السياحة البيئية نحو(40 يصل إلى 1.6 مليار عام 2020م، وسجلت

<sup>8</sup> الخن أنس - السياحة البيئية أمل البيئيين ومستقبل السياحة [www.entvmt-healthmag.com](http://www.entvmt-healthmag.com)

<sup>9</sup> Op. Cit. ar.wikipedia.org

الإحصائيات العالمية ارتفاع أعداد السياح البيئيين إلى 75 مليون سائح في عام 2010م، وقد قدرت التقارير الصادرة عن المنظمة العالمية للسياحة نسبة نمو<sup>10</sup> السياحة البيئية بمعدل 30%.

ثانياً: أهمية السياحة البيئية مبادئها وأنواعها:

مما لا شك فيه أن للسياحة البيئية أهمية بالغة تميزها عن باقي أنواع السياحة نظراً لما لها من خصوصيات.

### 1) أهمية السياحة البيئية:

للسياحة البيئية أهمية بالغة لكونها تعمل على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

- المحافظة على التوازن البيئي.
- توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر وذلك بمنع الضوضاء والانبعاثات الغازية...
- للسياحة البيئية أهمية اقتصادية: تعد أماكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم، وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق التنمية المستدامة بما يمكن تحقيقه من الأرباح والعوائد، توفير فرص العمل، تطوير الصناعات المحلية، الحرف اليدوية...
- للسياحة البيئية أهمية اجتماعية: تقوم السياحة البيئية بالاستفادة بما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد، حيث تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وذلك بنقل المجتمعات المنعزلة إلى مجتمعات منفتحة.
- للسياحة البيئية أهمية ثقافية: تعمل السياحة البيئية على نشر الثقافة والمحافظة على الموروث والتراث الثقافي الإنساني وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية...
- للسياحة البيئية أهمية إنسانية: تعمل السياحة البيئية على توفير الحياة الجميلة للإنسان حيث تقدم له العلاج من القلق والتوتر، وتوفر له الراحة واستعادة الحيوية والنشاط.

<sup>10</sup> www.oelbya.com.

**2) مبادئ السياحة البيئية:**

للسياحة البيئية عدة مبادئ تتمثل أهمها فيما يلي:

- هي سياحة تركز على الطبيعة: من صفات السياحة البيئية الارتكاز على البيئة الطبيعية من خلال الاعتماد على المعالم الحيوية، المعالم المادية (الفيزيائية الطبيعية) والمعالم الثقافية.

فالسياحة البيئية تكون في موقع طبيعي وتعتمد عليه مما يستوجب الحفاظ على الموارد الطبيعية من أجل تطويرها.

- هي سياحة مستدامة إيكولوجيا (بيئيا): السياحة البيئية هي سياحة مستدامة بيئيا، هذا ما يستوجب أن تتضمن في مختلف فعاليتها احترام بيئة وثقافة البلد أو المنطقة المضيفة. وهذا يتطلب إجراءات إدارية وتنظيمية عديدة لعل أهمها ما يدعي بتحديد القدرة الاستيعابية للموقع، أي تحديد العدد الأقصى من الزوار الذي يسمح له بزيارة الموقع أو المنطقة بدون إحداث تغيير غير مقبول أو محبذ في البيئة الطبيعية وبدون تناقص أو انخفاض غير محبذ في نوعية التجربة والخبرة التي سيكتسبها السائح البيئي<sup>11</sup>.

يقصد بالاستدامة في السياحة البيئية: الاستدامة البيئية والاستدامة الاقتصادية، فأما الأولى فهي تعني الاعتماد على المصادر الطبيعية في السياحة من دون أن يؤدي ذلك إلى تخریبها بشكل يمنع الأجيال القادمة من الاستفادة منها. أما الثانية فهي تعني بقاء جل الأموال والأرباح من هذه السياحة مع السكان المحليين وليس من الشركات الكبرى أو جهات خارجية أخرى<sup>12</sup>.

وحتى تكون السياحة البيئية مستدامة يجب الاهتمام بالمواقع السياحية، وإدارة جميع المصادر والاستغلال الأمثل لها وتوفير الاحتياجات الاقتصادية منها والاجتماعية

<sup>11</sup> الخن أنس - السياحة البيئية - مرجع سبق ذكره.

<sup>12</sup> داودي الطيب وبن طي دلال - السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة - الملتقى الدولي حول: اقتصاد السياحة ودورها في التنمية المستدامة - جامعة محمد خيضر - بسكرة - يومي 09-10 مارس 2010.



والجمالية والطبيعية، وضمان الحفاظ على البيئة واستمراريتها، وإشراك كافة الجهات المعنية على المستوى المحلي والمؤسسات الحكومية والأهلية، وأخذ بذلك بعين الاعتبار في أية خطة تنموية مستقبلاً<sup>13</sup>.

- هي سياحة مثقفة بيئياً: إن التثقيف يشكل إحدى السمات المميزة للمنتج السياحي البيئي وبالتالي المحددة لقطاعه السوقي الذي يتوجه إليه. فالتثقيف البيئي يؤثر في سلوك السائح ويساعد في الاستدامة طويلة الأجل للنشاط السياحي في المناطق الطبيعية.

- إرضاء السائح: إن إرضاء السائح أمر أساسي لنجاح السياحة البيئية من النواحي السياسية والأمنية، فلضمان سلامة السائح يستوجب إدارة المخاطر المحتملة بصورة فعالة. كما أن تقديم المعلومات الموجهة للسائح المحتملين حول السياحة البيئية يجب أن تكون دقيقة.

### 3) أنواع السياحة البيئية:

يوجد أنواع مختلفة للسياحة البيئية نذكرها فيما يلي:

- السياحة الزرقاء: تنتشر هذه السياحة في البلدان التي تتوفر فيها مناطق ساحلية جذابة، وبها شواطئ رملية ناعمة ومياه صافية خالية من الصخور. وتوجد في الكثير من بلدان العالم مثل دول حوض البحر الأبيض المتوسط ودول البحر الكاريبي.
- السياحة الخضراء: وهي السياحة التي تكون في المناطق الريفية أين تكثر النباتات. هدفها الهروب من ضجيج وزحام المدن للاستمتاع بالأنشطة الريفية المختلفة.
- السياحة الصفراء: وتخص السياحة الصحراوية وسياحة الواحات، بحيث يتم التنقل إلى المناطق الصحراوية قصد زيارة مخيمات البدو الرحل والاستمتاع بعروض الفنون الشعبية.

<sup>13</sup> محمد أحمد غياضة - السياحة البيئية وأثرها على التنمية [www.palestineremembered.com](http://www.palestineremembered.com)

- السياحة البيضاء: وتتمثل في السياحة الجبلية بحيث يتم التنقل إلى المناطق الجبلية والمناطق الجليدية، لممارسة مختلف الرياضات كالتزلج على الجليد وتسلق الجبال والاستمتاع بالمناظر الخلابة واستنشاق الهواء النقي.

ثالثاً: تأثيرات السياحة على البيئة وقواعد المحافظة عليها :

الهدف من دراسة العلاقة بين السياحة والبيئة هو أن تكون السياحة وسيلة للحفاظ على نقاء البيئة وتحسينها، فالموارد السياحية هي من مكونات البيئة في المنطقة. ومع ذلك يمكن أن يكون للسياحة كغيرها من القطاعات التنموية الأخرى آثار ايجابية وسلبية في آن واحد على البيئة.

### 1) الآثار الايجابية للسياحة:

للسياحة تأثيرات ايجابية مختلفة على البيئة تتمثل أهمها فيما يلي:

- تعمل السياحة على حماية السمات المادية للبيئة، والمواقع والمعالم التاريخية والحياة البرية والبحرية، باعتبارها مشوقات مطلوبة من السياح ومقصد لهم.

- السياحة هي القوة الدافعة وراء إنشاء وتحسين القرى السياحية والمنتجعات الصحية الصيفية والشتوية، مما يعود بالفائدة على البيئة المجاورة بتوفير مرافق البنية الأساسية (إمدادات المياه، شبكات الصرف الصحي، الطرقات والكهرباء...).

- نمو سياحة المزارع أو السياحة الريفية في بعض البلدان عمل على التقليل من النزوح الريفي نحو الحضر.

- تساعد السياحة على تحسين نوعية ومستويات البيئة، لأن النظافة ونقاء البيئة والبنية التحتية الجيدة من أهم شروط البيئة السياحية<sup>14</sup>.

- تنشر السياحة الوعي البيئي لدى السكان المحليين عندما يرون حرص السياح على البيئة واهتمامهم بها وتمسكهم بالسلوك الصحيح اتجاه التعليمات البيئية<sup>15</sup>.

<sup>14</sup> خربوطلي صلاح الدين- السياحة المستدامة- الطبعة الأولى- سوريا - دمشق- 2004- ص 147.

<sup>15</sup> المرجع السابق- ص 147.

**2) الآثار السلبية للسياحة:**

عندما لا يتم تخطيط السياحة أو لا تدار بشكل مناسب في المنطقة، أو تترك السياحة للتطور العشوائي فإن عدة تأثيرات سلبية يمكن أن تحدث من أهمها:

- تلوث المعالم الطبيعية بسبب عدة عوامل ومنها: التصميم السيئ للمنشآت والبنيات والتسهيلات السياحية، أمكنة غير مناسبة لتلك المنشآت ( استخدام سيء للأرض )، عدم تكامل وظيفي لمكونات الموقع، استخدام سيء للشارات الطرقية واللوحات التوضيحية للمورد السياحي، حجب الناظر الطبيعية عن السياح بسبب التصميم...<sup>16</sup>.

- تشويه المعالم الطبيعية والأثرية بعدم معالجة مخلفات الزوار والسياح، وسلوكهم أحيانا بإطعام الحيوانات أو التصرف السيئ تجاه الأملاك العامة ( قطف الزهور، إشعال النار، قلع مزروعات وأشجار...).

- زحام السير وكثافة المرور في المواقع السياحية وعدم تحديد طاقة الاستيعاب.

- تلوث الهواء الناتج عن مخلفات الآلات والطائرات التي لا تطبق المعايير البيئية.

- تأثر السياحة والاستجمام على المناطق الساحلية سلبا بحيث أصبح تلوث المياه الساحلية نتيجة زيادة التخلص من مياه المجاري في البحر المتوسط في ذروة المواسم ظاهرة مزمنة، فاضطرت العديد من البلدان إلى إغلاق بعض الشواطئ بصفة مؤقتة لأن نوعية مياهها لم تعد صالحة للسباحة.

- تلعب السياحة دورا رئيسيا في اقتصاديات المناطق الجبلية، لكن الأضرار اللاحقة بالنظم الايكولوجية بلغت في بعض الحالات مستويات حرجة مما أدى بالضرر بمستقبل السياحة نفسها.

**3) قواعد السياحة البيئية:**

السياحة البيئية هي شكل من أشكال سياحة الطبيعة التي تراعى فيها اعتبارات المحافظة على البيئة ومن ضمنها التنوع الحيوي والحياة البرية والنظم البيئية مع التأكيد على ضرورة إرشاد السياح حول خصائص بيئة المنطقة والجماعات المحلية وتعليمات

<sup>16</sup> المرجع السابق- ص 147.

معلنة حول المحافظة على مناطق السياحة البيئية، والسلوك المناسب الذي يتوجب على السائح أن يتقيد به.

ولذلك أصبح من الضروري وضع قواعد تعمل على الحفاظ على البيئة أهمها:

- وضع وتطبيق مقاييس وتعليمات صارمة للمحافظة على مقومات المناطق الطبيعية والتركيز على حماية التنوع الحيوي والنباتي، ونظم البيئة والمواقع الأثرية والتاريخية في تلك المناطق.

- تثقيف السياح بأهمية المحافظة على المناطق الطبيعية من خلال تنظيم معارض أو إعداد أمكنة لعرض مقومات الموقع ضمن شرائح أو أفلام فيديو للزوار قبل توجههم إلى المقصد، أو عند وصولهم إليه إضافة إلى التعليمات المتعلقة بسلوك الزائر تجاه الموارد وتجاه السكان المحليين.

- إعداد وتوزيع المطبوعات الإعلامية والترويجية للمنتج السياحي البيئي على منظمي الرحلات ومكاتب السياحة والسياح.

- إدماج الجماعات المحلية في تنمية السياحة البيئية بتقديم فرص عمل ودخل من العوائد السياحية وتنظيم جولات سياحية لزيارة القرى المجاورة بهدف إطلاع الزوار على الفلكلور والثقافة المحلية وأنشطة السكان المحليين، مع ضرورة إرشادهم حول احترام التقاليد والعادات والطقوس المحلية.

- العمل على مضاعفة الجهود لتحقيق أعلى مردود مادي للبلد المضيف من خلال استخدام الموارد المحلية الطبيعية والإمكانات البشرية.

- إعداد أدلاء ومرشدين سياحيين مؤهلين ومدربين لتقديم المعلومات للسياح عن التنوع الحيوي والبيئي وقواعد المحافظة عليها.

- تزامن التطورات في كافة المجالات لكي لا يشعر المجتمع بتغيير مفاجئ.

## خاتمة:

إن السياحة والبيئة هما قطاعان يكمل كل منهما الآخر من حيث الرؤية والأهداف، فالبيئة السليمة هي المناخ الملائم لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، مع العلم أن هذه الأخيرة تركز على وجود تخطيط بيئي سليم.

فتحقيق الاستدامة للسياحة يتطلب إدارة التأثيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، ويكون ذلك بوضع المؤشرات البيئية الخاصة بالموقع ودعم النوعية والجودة للمنتج السياحي وفق متطلبات الأسواق السياحية عن طريق تخطيط محكم لذلك. وبهذا يتم التقليل من التأثيرات السلبية المحتملة للسياحة، على أن تتم المراقبة المستمرة والمعالجة الفورية للمشاكل التي تنشأ والتأكد من المحافظة على مستويات الاستدامة للسياحة.

فهناك علاقة وثيقة بين السياحة والبيئة، فالسياحة يمكن أن تؤثر سلباً أو إيجاباً مع العلم أنه توجد وسائل عديدة لمعالجة التأثيرات السلبية المحتملة للمشاريع السياحية، حتى ولو صممت وشيدت وفق المعايير المحددة، فلا بد أن تخضع للمراقبة المستمرة لضمان محافظتها على تلك المعايير والشروط، وحتى لا تتسبب في خلل بيئي يستدعي المعالجة السريعة للحفاظ على استمرار صلاحية المكان سياحياً وعدم تأثر الحركة السياحية بذلك.

كما يجب أن تكون العلاقة بين السياحة والبيئة علاقة تكافئية وعلاقة توازن بين التنمية وحماية البيئة. وأن الاحتياجات السياحية لا ينبغي أن تلبى بطريقة تلحق الضرر بالموارد الطبيعية وبالمصالح الاجتماعية والاقتصادية للسكان المحليين، أو بالبيئة أو المواقع التاريخية والثقافية باعتبارها عامل جذب أساسي للسياحة.

## قائمة المراجع:

رعد حسن الصرن- نظم الإدارة البيئية والإيزو 14000- الطبعة الأولى- دار الرضا للنشر - سوريا- دمشق-2001

قدي عبد المجيد- الاقتصاد البيئي- الطبعة الأولى- دار الخلدونية- الجزائر 2010.

الجلاد أحمد- دراسات في الجغرافيا السياحية- عالم الكتب- القاهرة 1977.

عنايي بن عيسى- الترويج للمنتج السياحي البيئي الجزائري في الخارج: لماذا وكيف؟ الملتقى الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة- جامعة محمد خيضر- بسكرة- 09-10 مارس 2010

مقابلة أحمد محمود- صناعة السياحة- دار كنوز للمعرفة العلمية- الأردن - عمان- 2007.

الخن أنس- السياحة البيئية أمل البيئيين ومستقبل السياحة.

داودي الطيب وبن طي دلال- السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة- الملتقى الدولي حول: اقتصاد السياحة ودورها في التنمية المستدامة- جامعة محمد خيضر- بسكرة - يومي 09-10 مارس 2010

محمد أحمد غياضة- السياحة البيئية وأثرها على التنمية

[www.palestineremembered.com](http://www.palestineremembered.com)

خربوطي صلاح الدين- السياحة المستدامة- الطبعة الأولى- سوريا - دمشق- 2004

[www.entvmt-healthmag.com](http://www.entvmt-healthmag.com)

[www.oelibya.com](http://www.oelibya.com)

[www.startimes.com](http://www.startimes.com)